

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 02- ما وصف الله به نفسه في أعظم آية

عبدالرحمن العجلان

قال المؤلف رحمه الله تعالى وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتاب الله تعالى حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه

سنة ولا نوم - 00:00:00

له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما

شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - 00:00:27

وهو العلي العظيم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية وقد دخل في هذه الجملة اي ما وصف الله به نفسه

ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص - 00:00:58

التي تعدل ثلث القرآن وما وصف به نفسه في آية الكرسي اي ان اهل السنة والجماعة يصفون الله جل وعلا بما وصف به نفسه في

سورة الاخلاص وبما وصف به نفسه - 00:01:32

في آية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله تعالى فاهل السنة والجماعة لا يخرجون عن الكتاب والسنة لا يأتون بصفات للباري

جل وعلا من عند انفسهم ولا ينكرون شيئاً من صفاته تعالى - 00:02:10

التي وصف بها نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فلا احد اعلم من الله به بذاته جل وعلا لا احد اعلم منه بذاته الا

هو سبحانه - 00:02:52

ولا احد من الخلق اعلم بصفات الباري جل وعلا من الرسول صلى الله عليه وسلم فالله جل وعلا اعلم بذاته والرسول صلى الله عليه

وسلم اعلم الخلق بصفات الله جل وعلا - 00:03:28

فلا يليق بعقل ان ترد الصفة في كتاب الله ثم ينكرها لانه جل وعلا هو الذي وصف نفسه بهذه الصفة ولا يليق بعقل ان ترد الصفة من

الرسول صلى الله عليه وسلم لربه جل وعلا ثم ينكرها - 00:03:58

لانه يقول انا اعلم بالله من الرسول صلى الله عليه وسلم والايمان بالاسماء والصفات هو ثالث انواع التوحيد لا يتم اسلام المرء الا

بالايمان بانواع التوحيد الثلاثة توحيد الالهية وتوحيد الربوبية - 00:04:33

وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الالهية ان نوحده الله جل وعلا بافعالنا يعني صلاتنا لمن لله صيامنا لمن لله زكاتنا لمن لله توكلنا على

الله. اعتمادنا على الله رجأؤنا بالله خوفاً من الله. خوف العبادة - 00:05:14

اما الخوف الجبلي الطبيعي فهذا الانسان يخاف من السبع ومن العدو يخاف من المؤذيات الحشرات المؤذية يخاف من كل مؤذي هذا

جبلي ولا يلام عليه الانسان لكن خوف العبادة لا يصح الا لله جل وعلا ان يكون الخوف من الله جل وعلا - 00:06:00

توحيد الربوبية ان نوحده الله جل وعلا بافعاله هو تعالى بان نؤمن بانه هو الخالق الرازق المحيي المميت المتصرف الكون وحده

سبحانه هذا توحيد الله بافعاله توحيد الله باسمائه وصفاته وهو موضوع بحثنا - 00:06:41

ان نوحده الله باسمائه وصفاته معنا نوحده الله يعني نعتقد بان الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزّه عن صفات النقص والعيب

وان صفاته تعالى وان صفاته سبحانه لا تشبه صفات المخلوقين - 00:07:18

وصفاته تعالى تليق به وصفات المخلوق على قدره فنوحده ربنا باسمائه وصفاته التي وصف وسمى بها نفسه في كتابه مثل ما ورد

في سورة الاخلاص قل هو الله احد. هي في صفة الباري جل وعلا. كان احد الصحابة - 00:07:50

رضي الله عنه يقرأ باصحابه يصلي بهم فكان كلما قرأ شيئاً منه القرآن قرأ قل هو الله احد معه فقال له جماعته الذين يصلون خلفه ما لك هكذا؟ اما ان تقتصر عليها او تقرأ ما شئت ولا تقرأها - 00:08:39

لم؟ تقرأ ثم تقرأها هي كأنك ترى غيرها غير مجدي او تراها غير مجزية اما ان تقتصر عليها او تقتصر على غيرها قال هكذا صلاتي بكم ان رغبتم فانا اصلي بكم هكذا وان ما - 00:09:13

انظروا في من يصلي بكم واعتزلكم انا. لا اجبركم علي فكانوا رضي الله عنهم يرونه اقرأهم للقرآن فما احب ان يعزلوه؟ ويأتوا بغيره؟ الا انهم حس في أنفسهم هذا الامر - 00:09:43

فرفعوا الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا لا هو يقتصر سورة الاخلاص ولا هو اذا قرأ غيرها اكتفى بها وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل في حديث عن اخر انه قال عليه الصلاة والسلام اسألوه لما يفعل هكذا - 00:10:09

فقال لانها مشتملة على صفة الرحمن فانا احبها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة بشارة عظيمة مشتمل على صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها - 00:10:40

في كل صلاة قال حبك اياها ادخلك الجنة. وفي حديث اخر بشروه بالجنة وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتاب الله ما هي اعظم اية في كتاب الله - 00:11:05

هي اية الكرسي وهذا يدل على ان آيات القرآن تتفاضل هي كلها كلام الله جل وعلا القرآن كلام الله والله جل وعلا تكلم به وسمعه جبريل عليه السلام من الله - 00:11:38

فبلغه النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود في اخر الزمان يرفع من المصاحف ومن صدور الرجال عند قيام الساعة لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق - 00:12:11

حتى لا يقال في الارض الله الله عليهم تقوم الساعة في اخر الزمان يرفع الله جل وعلا القرآن من المصاحف ومن صدور الرجال. فما يبقى من يعرف شيء فهو كله كلام الله جل وعلا - 00:12:39

سورة الاخلاص قل هو الله احد التي تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون التي ورد انها تعدل ربع القرآن وسورة تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب التي هي في ذم - 00:13:14

ابو لهب لموقفه العدائي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو اقرب الناس اليه وعمه بعد وفاة جده صلى الله عليه وسلم ابو لهب وبقيّة اخوانه هم اقرب الناس الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:13:38

لانه ليس له اخوان وانما له اعمام واعمامه الذين ادركوا البعثة اربعة اثنان واثنان كفرا حمزة والعباس رضي الله عنهما امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وابو لهب وابو طالب - 00:14:06

به صلى الله عليه وسلم في السورتان سورة الاخلاص وسورة تبت يدا ابي لهب وتب كلاهما كلام الله تكلم الله جل وعلا بها لكن سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وسورة تبت يدا ابي لهب وتب - 00:14:57

تقرأ في الصلاة وفي غيرها وهي من القرآن ومن كلام الله جل وعلا وثوابها وثواب اجرها كذلك الحسنة من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها - 00:15:30

الا ان القرآن يتفاضل في ما ورد فيه في آيات وردته التذكير والوعظ والتخويف والرجاء يكون لها اثر وفي آيات في صفات الباري جل وعلا يقول لها مقام وآيات وردت في ذم الكفر والكفار - 00:15:54

وهكذا فالقرآن يتفاضل ولذا هذه الآية هي اعظم اية في كتاب الله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اي اية معك من كتاب الله اعظم - 00:16:32

لان عبيد رضي الله عنه من النفر الذين حفظوا القرآن كاملاً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ابي ابن كعب احد الانصار من اهل المدينة يقول قلت الله ورسوله اعلم - 00:16:58

فاعاد علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الله ورسوله اعلم. فاعاد علي النبي صلى الله عليه وسلم كرر لانه بيختر ولي انظر الى مدى فهمه لكتاب الله وهكذا الصحابة اذا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الله ورسوله اعلم - [00:17:20](#)

فكرر عليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقلت اية الكرسي وبقبل ينتظر الافادة من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحب ان يقول شيء من اجتهاده او برأيه لكنه لما الح عليه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الاجابة اجتهد - [00:17:48](#)

ونظر تصفح ايات القرآن من اولها الى اخرها رضي الله عنه لان المطلوب اية مو بالمطلوب سورة اعظم سورة هي الفاتحة المطلوب اية فتصفح كتاب الله جل وعلا من اوله الى اخره يقول فقلت اية الكرسي - [00:18:13](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. يقول فضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر لانه يكنى ابو المنذر رضي الله عنه ابي ابن كعب احد الانصار - [00:18:38](#)

ليهنك العلم يعني هذا الاستنباط والادراك منك يدل على تمكك في العلم الشرعي وفهمك لكتاب الله جل وعلا ليهنك العلم ابا المنذر وهذه الاية العظيمة لها شأن عظيم تحرص المسلم - [00:18:57](#)

اذا قرأها في الليل حتى الصباح يكون حارسا له باذن الله واذا قرأها على ما عنده من مال او بضاعة حفظ باذن الله وتستحب قراءتها اذبار الصلوات يعني كلما انتهيت من صلاة تقرأها - [00:19:26](#)

وتستحب قراءتها عند النوم لانها بمثابة الحارس القوي الامين يحرسك ابو هريرة رضي الله عنه الذي وكله النبي صلى الله عليه وسلم في حفظ صدقة رمضان حتى يتم توزيعها كان يحرس - [00:20:08](#)

هذا الطعام فيأتيه الشيطان اللعين فيحثوا من الطعام يسرق فيمسكه ابو هريرة رضي الله عنه ويعنب ويوبخه ويقول تسرق الصدقة التي وكلني النبي صلى الله عليه وسلم بحفظها اربطك بالعمود واسلمك الصباح للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:43](#)

وهو ما يدري من هو يأتي بصورة انسان لان الشياطين تتشكل وهم يروننا من حيث لا نراهم احيانا واحيانا يأتي بصورة انسان فاعتذر لابي هريرة ووعد بانه لن يعود وانه فقير وانه ذو عيال - [00:21:14](#)

فرحمه ابو هريرة رضي الله عنه قال هذه صدقة للفقراء وهذا واحد منهم فسمح له واطلقه على الا يعود ثم انه عاد في الليلة الثانية وفعل مثل فعله السابق واعتبر مثل عذره السابق ووعد بانه لن يعود - [00:21:48](#)

ثم عاد في الليلة الثالثة كذلك والنبي صلى الله عليه وسلم يسأل ابا هريرة في الصباح ما فعل اسيرك البارحة يشعر ابا هريرة بانه علم صلى الله عليه وسلم عن قصته مع هذا الاتي - [00:22:18](#)

فيقول يا رسول الله ذكر حاجة وفقرا وعيالا فرحمته واطلقته ووعد بانه لن يعود قال انه سيعود في كل مرة يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة بان هذا السارق سيعود - [00:22:40](#)

ويعود كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي الليلة الثالثة قال هذه ثلاث ليال تعد بانك لن تعود ثم تعود فلن اطلقك ابدا حتى اسلمك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:01](#)

فاعتذر وقال لابي هريرة اطلقني واعلمك شيئا ينفعك الله به ابو هريرة رضي الله عنه حريص على العلم والمعرفة قال ماذا؟ قال اذا اويت الى فراشك وقل اقرأ اية الكرسي - [00:23:19](#)

فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح واطلقه رضي الله عنه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل عسيرك البارحة؟ فقال زعم يا رسول الله انه يعلمني شيئا ينفعني الله به - [00:23:43](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال له قال اما انه صدقك وهو كذوب يعني هذه علمك بالصدق وهو طبعه الكذب طبعه الكذب لكن الكاذب يصدق احيانا العلم قد يؤخذ - [00:24:07](#)

من ليس من اهله فهذه حارس عظيم تحرص المؤمن وسميت اية الكرسي لان فيها ذكر الكرسي وهي عشر جمل كل جملة لها معنى مستقل الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:24:34](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون

بشيء من علمه الا بما شاء - 00:25:27

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. هذه العاشرة عشر جمل كل جملة مستقلة بمعنى مستقل فهي

اعظم اية في كتاب الله لما اشتملت عليه لانها اشتملت - 00:26:05

على معان عظيمة من صفات الباري جل وعلا وقوله تعالى الله لا اله الا هو يعني المتفرد وحده المستحق للعبادة وحده لا يصح ان يعبد

معه غيره فهو الله المعبود - 00:26:57

المتفرد بالوهية سبحانه وصرف شيء من انواع العبادة لغيره تعالى اكبر مخرج من الملة وكثير من الناس وخاصة في هذه الازمنة

يقعون في الشرك الاكبر المخرج من الملة وهم يدعون الاسلام - 00:27:40

يصلون ويصومون ويحجون ويعتصمون وهم واقعون في الشرك الاكبر لانهم يتوجهون الى غير الله هؤلاء الذين يأتون الى المشاهد

والقبور والاضحية يسألونهم ويستغيثون بهم ويطلبون منهم المدد والغوث والشفاعة ورد الغائب - 00:28:20

وحفظ الضالة ونحو ذلك هذا الشرك الاكبر. المخرج من الملة صاحبه والعياذ بالله خالد مخلد في النار لان الله جل وعلا يقول ان الله لا

يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:28:51

الكبائر مهما عظمت فالله جل وعلا قد يغفرها وقد يؤاخذ عبده بها ويحاسبه عليها ويعذبه على الاخلال بالواجبات او الوقوع في

المحرمات ثم لا يخلد في النار واما المشرك فهو حرام عليه دخول الجنة - 00:29:16

لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ان كان الجمل الكبير المعروف يدخل في ثقب الابرة هل سافر يدخل الجنة فبعض

الناس وكثير منهم يحبطون اعمالهم هذه الاعمال الصالحة التي يعملونها - 00:29:52

يحبطونها بالشرك الاكبر والعياذ بالله يعني التوجه لغير الله فيما هو من انواع العبادة شرك اكبر مخرج من الملة والله جل وعلا يقول

لعبدته ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:29

الذي هو افضل الخلق على الاطلاق ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك الى ان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين بل

الله فاعبد وكن من الشاكرين. اعبد ربك وحده - 00:30:57

اذا عبدت غير الله خسرت وحبط عملك كله فبعض الناس يعبد الله لكن يحبط عمله هذا بعبادته غير الله يعني اذا سأل صاحب القبر

امرا من الامور فقد عبده ويكون حينئذ - 00:31:22

مشرك كافر حتى وان صلى وصام ومن الجهل العظيم انك ترى بعض الناس يصلي فاذا انصرف من صلاته ذهب الى القبر الذي في

المسجد او حول المسجد وبدأ يسأل ويستغيث بصاحب القبر - 00:32:03

بهذا يحبط كل عمله ولهذا منع النبي صلى الله عليه وسلم بناء المساجد على القبور واخبر انهم شرار الخلق الذين تدرهم الساعة

وهم احياء والذين يتخذون المساجد والسرج على القبور - 00:32:28

لانه لو لم يعبد صاحب القبر فوجوده في المسجد وسيلة الى الشرك فحذر ونهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك اشد النهي ليخبر امته

وهو الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:15

وكان وهو في سكرات الموت عليه الصلاة والسلام اذا سري عنه وخفف عنه لانه كان يوعك ويعاني من سكرات الموت عليه الصلاة

والسلام مثل ما يعاني غيره من الناس وكان اذا سري عنه قليلا رفع الغطاء عن وجهه وقال الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انا اناهم -

00:33:38

وعن ذلك وتقول عائشة رضي الله عنها لولا هذا لابرز قبره لكنه خشي ان يتخذ مسجدا صلوات الله وسلامه عليه ولم يكن قبر النبي

صلى الله عليه وسلم في المسجد - 00:34:06

وانما كان في حجرة عائشة وحجرة عائشة في الجانب الشرقي من المسجد سكن امهات المؤمنين والانبياء عليهم الصلاة والسلام

يدفنون حيث يموتون فهو مات وهو في حجرة عائشة في دار عائشة - 00:34:27

فدفن في حجرة عائشة رضي الله عنها ثم ان عمر رضي الله عنه وسع المسجد النبوي ووسعه من جهة الغرب ما جاء للجهة الشرقية

التي فيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:02](#)

وانما وسعه من جهة الغرب ثمان عثمان رضي الله عنه وسع المسجد لما كثر الناس ووسعه من جهة القبلة من جهة الجنوب وما اتى

الى الجهة التي فيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:32](#)

فلما ذهب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم واحتيج الى توسعة المسجد وسع في العهد الاموي من الجهة الشرقية التي فيها قبر

النبي صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام - [00:36:03](#)

يدعو الله الا يجعل قبره وثنا يعبد فجعل على القبر سور مكون من ثلاثة جدران يعني الجهة التي ممكن ان يستقبلها المرء تكون زاوية

غير صالحة للاستقبال ولذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية - [00:36:32](#)

فاجاب رب العالمين دعاءه فحاطه بثلاثة الجدران وقبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في المسجد وانما لما وسع المسجد بعد

عهد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم شملت التوسعة الناحية الشرقية - [00:37:05](#)

فدخل في المسجد وكان العلماء رحمة الله عليهم ما يودون ذلك لكنه حصل وقبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلح ولا يصح ان

يتعرض له فالواجب على من يريد نجاة نفسه - [00:37:41](#)

ان يخلص لله جل وعلا العبادة ولا يتوجه الى غير الله واذا وتوجه الى غير الله توجه رجاء او رغبة او رهبة او خوف هلك والدعاء مخ

العبادة فاذا صرف المرء - [00:38:20](#)

شيئا من الدعاء لغير الله فقد صرف مخ العبادة لغير الله فيكون كافرا حينئذ يقول المؤلف رحمه الله تعالى وما وصف به نفسه في

اعظم اية في كتاب الله التي هي اية الكرسي - [00:38:51](#)

روى مسلم في صحيحه عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل في كتاب الله اعظم الله قال الله ورسوله اعلم

فرددها مرارا ثم قال ابي - [00:39:36](#)

اية الكرسي ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال ليهكم العلم ابا المنذر وفي رواية عند احمد ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال والذي نفسي بيده - [00:40:01](#)

ان لها لسانا وشفتين يقدر الملك عند ساق العرش يعني تقدس الله جل وعلا وتسبحه يقول فلا غرو فقد اشتملت هذه الاية العظيمة

من اسماء الرب وصفاته على ما لم تشتمل عليه اية اخرى - [00:40:27](#)

وقد اخبر الله فيها عن نفسه بانه المتوحد في الوهيته الذي لا تنبغي العبادة بجميع انواعها وسائر صورها الا الله ولا تصح العبادة الا لله

تعالى الله لا اله الا هو - [00:40:58](#)

ثم عرض فقضية التوحيد بما يشهد لها من ذكر خصائصه وصفاته الكاملة فذكر انه الحي الذي له كمال الحياة لان حياته من لوازم ذاته

فهو ازلية ابدية ازلية في القدم - [00:41:21](#)

ابدية في الاستمرار وهو الحي والمخلوق يوصف بالحي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لكن ليس الحي كالحي وكما

ان المخلوق قد يوصف بشيء من صفات الله او يسمى باسم من اسماء الله - [00:41:47](#)

لكن ليس هذا كهذا والله جل وعلا سمي المخلوق الحي يخرج الحي من الميت وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم ولكن يعلم ان الحياة

التي لله جل وعلا - [00:42:23](#)

لا يتعرضها نقص من النقائص ابدا فهي حياة كاملة ازلية ابدية. من ازلية يعني في القدم ابدية يعني على الدوام بخلاف حياة المخلوق

فهو اليوم حي وغدا ميت اليوم صحيح وغدا مريض - [00:42:59](#)

وكمال حياته يستلزم ثبوت جميع صفات الكمال الذاتية له من العزة والقدرة والعلم والحكمة والسمع والبصر والارادة والمشيئة وغيرها

يعني ما دام انه موصوف بالحي فالصفة هذه تقتضي صفات الكمال الاخرى كلها - [00:43:42](#)

ما يصح ان يكون حي غير سميع حي غير بصير حي غير قادر وصفة الحياة الكاملة من جميع الوجوه تقتضي اثبات الصفات الاخرى

الذاتية اذ لا يتخلف شيء منها الا لنقص في الحياة - [00:44:17](#)

يعني لا يتخلف شيء من الصفات السابقة هذه وغيرها الا لنقص في الحياة فهو موصوف بصفات الكمال ولا تكون الحياة الحقيقية الكاملة الا بالصفات المثبتة على اكمل وجه فالكمال بالحياة يتبعه الكمال في سائر الصفات اللازمة للحي - [00:44:59](#)

ان تخلف شيء منها فهذا نقص. والله جل وعلا منزه عن النقص ثم قرن ذلك يعني اثبات حياته جل وعلا باسمه القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم [00:45:42](#)

يؤخذ منه معنيان عظيمان فيوم قائم في نفسه غير محتاج لغيره غني جل وعلا فهو غير محتاج الى الخلق والخلق كلهم محتاجون اليه القيوم المعنى الاخر انه اقام الاشياء جل وعلا - [00:46:15](#)

في ذاته مقيم لغيره سبحانه فالخلق كلهم في حاجة اليه وهو الذي اقامهم واعطاهم ما شاء جل وعلا من الصفات والقدرات والافعال والعزاق اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فهو اقام غيره جل وعلا على ما يريد - [00:46:52](#)

الهمهم ذلك شيء يأخذونه بدون تعلم الهام من الله وشيء يأخذونه بالتعلم والتلقي من الرسل الجنين من الحيوانات في البرية ما حوله احد اذا سقط من بطن امه يذهب الى ثدي امه يرضع - [00:47:34](#)

ما يذهب الى فمها او الى لسانها وانما يأتي للثدي يرضعه الهام من الله جل وعلا الان سقط من بطن امه ما يدرك شيء وامه ما تستطيع ان تلقمه مثل الادمية - [00:48:23](#)

الادمية تلقي ثديها لولدها او الصغير لكن هذي حيوان ما تلقمه وليس لها يد تلقم بها. وانما هي واقفة عنده ويقوم ويمسك الثدي يرضعه الهام من الله اعطى كل شيء خلقه - [00:48:44](#)

ثم هدى وورد ان هذين الاسمين وما الاسم الاعظم وقرن الله جل وعلا بهما في كتابه العزيز بثلاث ايات من كتابه الله لا اله الا هو الحي القيوم الحي القيوم - [00:49:08](#)

في اية الكرسي وفي سورة ال عمران في صدرها وفي سورة طه لا تأخذه سنة ولا نوم الاولة ثبوتية والثانية صفة منفية والنفي ما يقتضي الكمال الا اذا تضمن ضده - [00:49:41](#)

لا تأخذه سنة السنة هي النعاس ومبادئ النوم وقد يتسلط على الانسان وهو لا يريده بخلاف النوم فالمرء يسلم نفسه له والنعاس ورد انه اول ما يبدأ بالرأس ثم ينزل - [00:50:30](#)

واذا وصل القلب صار النوم حينئذ لا تأخذه سنة ولا نوم لان النوم والسنة صفة نقص والله لا تأخذه سنة ولا نوم لما صار صفة نقص لان الانسان يبي النوم لم - [00:51:02](#)

حينما يتعب ينام ليستريح من التعب السابق وليتقوى وينشط على العمل القادم اليه والله جل وعلا منزه عن هذا. لانه لا يتعب سبحانه ولهذا ورد وجاء ان اهل الجنة لا ينامون. في سرور دائم ولا يحتاج - [00:51:33](#)

الى النوم لان النوم يحتاجه المرء نتيجة التعب والارهاق واهل الجنة لا يتعبون وليسوا في حاجة الى النوم. هم في سرور دائم. لا تأخذه سبب السبب التي هي مبادئ النوم ولا نوم. الذي هو النوم المطبق الغفلة - [00:52:19](#)

لان من تأخذه الزنا يكون بين بين. بين الادراك وعدمه فاذا نام اصبح لا يدركه والله جل وعلا منزه عن هذا ثم بين جل وعلا في هذه الاية سعة ملكه. فقال له ما في السماوات - [00:52:53](#)

وما في الارض. هو المالك لما في السماوات وما في الارض سبحانه فهو المالك المتصرف يدبرها بما شاء سبحانه وتعالى يقول رحمه الله ثم قرن ذلك باسمه القيوم ومعناه الذي قام بنفسه - [00:53:19](#)

واستغنى عن جميع خلقه غنى مطلقا لا تشوبه شائبة. لا تشوبه شائبة حاجة اصلا لانه غنى ذاتي. ثابت لله جل وعلا الغنى. وبه قامت الموجودات كلها فهي فقيرة اليه فقرا ذاتيا بحيث لا تستغني عنه لحظة - [00:53:59](#)

وهو الذي ابتدع ايجادها على هذا النحو من الاحكام والاتقان وهو الذي يدبر امورها ويمدها بكل ما تحتاج اليه في بقائها وفي بلوغ الكمال الذي قدره لها فهذا الاسم متضمن لجميع صفات الكمال الفعلية - [00:54:30](#)

الاول الحي متضمن لجميع الصفات الكمال الذاتية والفعلية والقيوم متضمن لجميع صفات الكمال الفعلية كما ان اسمه الحي متضمن

لجميع صفات الكمال الذاتية. ولهذا ورد ان الحي القيوم هما اسم الله الاعظم. الذي اذا سئل به اعطى - [00:54:55](#)

واذا استغفر بهما غفر سبحانه وتعالى ولهذا يستحب التوسل الى الله بهذين الاسمين العظيمين ويقول الداعي يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم ويحسن القرن بينهما لان الله جل وعلا قرن بينهما في ثلاث آيات كما تقدم - [00:55:27](#)

فيقول يا حي يا قيوم ومن سأل بهما مخلصا لله فلن يخيب اما ان يعجل الله له دعوته واما ان يدخر له في الدار الآخرة ما هو خير مما دعا به - [00:56:10](#)

واما ان يدفع عنه من السوء ما هو خير له مما دعا به ولهذا ورد ان الحي القيوم هما اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب - [00:56:30](#)

ثم اعقب ذلك بما يدل على كمال حياته وقيوميته فقال لا تأخذه اي لا تغلبه سنة اي نعاس ولا نوم فان ذلك ينافي القيومية اذ النوم هو اخو الموت. والنوم يسمى الموتى الصغرى - [00:56:59](#)

ولهذا كان اهل الجنة لا ينامون ثم ذكر عموم ملكه لجميع العوالم العلوية والسفلية وانها جميعا تحت قهره وسلطانه فقال له ما في السماوات وما في الارض. جل وعلا. ثم - [00:57:24](#)

معارضة فذلك بما يدل على تمام ملكه. وهو ان الشفاعة كلها له فلا يشفع عنده احد اظن الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني لا احد يشفع عنده الا باذنه - [00:57:45](#)

الشفاعة عند المخلوق يأتي الشافع ويتكلم بما يريد ان قبل الشفاعة فيها وما قبلها على ما يريد لكن الشافعي ما يحتاج يستأذن اما الشفاعة عند الله جل وعلا فلا احد يستطيع ان يشفع عند الله الا بعد اذن الله جل - [00:58:10](#)

تعالى للشافع ورضاه عن المشفوع له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا احد يشفع عنده الا باذنه. وقال في الآية الأخرى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ما يأتي الشافع يشفع - [00:58:38](#)

لشخص لم يرطى الله جل وعلا عنه وقد تضمن هذا النفي والاستثناء امرين احدهما اثبات الشفاعة الصحيحة لان الشفاعة وردت في السنة الشفاعة شفاعتان شفاعنة منفية وشفاعة مثبتة الشفاعة المثبتة - [00:59:04](#)

هي التي تطلب من الله جل وعلا والشفاعة المنفية هي التي تطلب من المخلوق الشفاعة المثبتة تقول اللهم شفّع في انبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. منين طلبت الشفاعة ممن يملكها من الله - [00:59:40](#)

تقول اللهم لا تحرمني شفاعة افراطي ما تسأل الفرج ان يشفع لك وما تسأل الرسول عليه الصلاة والسلام ان يشفع لك ولا تسأل الملائكة ان يشفعوا لك ولا تسأل الاصنام ان تشفع - [01:00:09](#)

كما يفعل كما فعل كفار قريش وانما الشفاعة تطلب من الله جل وعلا تقول اللهم لا تحرمني شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم شفّع في محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:00:34](#)

اللهم شفّع في انبيائك ورسلك اللهم شفّع في عبادك الصالحين هذه شفاعة تطلب من الله وهي واردة في السنة احدها اثبات الشفاعة الصحيحة وهي انها تقع باذنه سبحانه لمن يرطى قوله وعمله - [01:00:55](#)

والثاني ابطال الشفاعة الشركية التي كان يعتقدونها المشركون لاصنامهم. وهي انها لهم بغير اذن الله ورضاه لان المشركين كما قال الله جل وعلا عنهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [01:01:26](#)

ويقولون ان شفاعتها لترتجى يعني يطلبون الشفاعة من اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى يطلبون الشفاعة من الاصنام والاصنام ما تشفع ولا تنفع والملائكة تشفع لكن ما تشفع الا بعد اذن الله - [01:01:52](#)

ولا تشفع الا لمن رضي الله قوله وعمله رضي الله قوله وعمله بالاخلاص لله بعبادة الله وحده والا فقد يقع في الذنوب والكبائر. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفّعتي لاهل الكبائر - [01:02:19](#)

من امتي اللي يشهدون ان لا اله الا الله وان محمد - [01:02:41](#)